معامل غزل القطن في الصين

كان حكام الصين يخشون من دخول الآلات البخارية الى بلادهم لئلاَّ يألف الاهلون الآلات الاجنبيَّة والعادات الاجنبيَّة فيضعف تعلقهم بوطنهم وبقومهم الاجانب بهم لكن الحرب الاخيرة مع اليابان ارتهم ان انفصالهم عن بقية الامم يزيدهم ضعفاً لا قوة ويزيد طمع الاجنبي بهم فعدلوا عن ذلك واخذوا يرحبون بآلات الصناعة الاوربيَّة وفي جملة ذلك انشاء معامل غزل القطن ونسجه وليس من غرضهم ان يناظروا اوربا ويرسلوا مغزولاتهم ومنسوجاتهم اليها بل ان يكفوا بلادهم حتى تستغني عن البضائع الاوربيَّة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناهُ ترحيباً في المعارف وابتهاجاً بالبسط وتمهيداً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما ياتي : (١) المناظر والمنظور مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظورك (٢) انما الغرض من المناظرة الوصول الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الاختصار تستحق على المطوَّلة

السكة الحديديَّة

بين دمشق وبيروت

دعْ عنكَ صهوةَ خاضرٍ وذلولِ ... يضنيكَ بين تعمُّجٍ وذميلِ
واعمدْ الى سكك الحديد فسيرها ... حسب الرجاء الى ذرى المأمولِ
تسْرِي لافئدةً دخانٌ حثهُ ... انفاسُ صدرٍ حرُّها المخذولِ
وتصيحُ من نصب الشبير كأنهُ ... بصراخها حاكت نواحَ عذولِ
وكأنَّ وقفتها بكل نهيةٍ ... "صبٌّ يخاطبُ مقلتاهُ طفولِ" (١)
ما أنسَ حين سرت بنا من جلَّقٍ ... وعيونُ زُرْعِ الغرِّ ذات ذبولِ

(١) تسمين مصنع قصيدة لجبري

ومضت بريوتها كأن مسيرها ... حسناء بين مقامر وتجولِ
وكأنما قنواتها ويزيدها (٢) ... عن جانبيها سائقا عطيولِ
والريح تلعب بالغصون كأنها ... غيد حنين الهام للتقبيلِ
ورأيت من بردى وفيجة ما حكى ... صبين معتنقين قبل رحيلِ
حتى اذا جزنا نبجة وانجلت ... شمس الضحى كالصارم المصقولِ
نشرت هناك ذوائبًا من نورها ... قرن الحجاب بقرنها الموصولِ
وتجاوزت سهل البقاع وسيرها ... كروق سهم الساعد المفتولِ
وعبورها الاسراب طرفة ناظرٍ ... لمسهدٍ قبل الكرى بقليلِ
ورأيتُ في اعطافها صوفر ما حكى ... اخذ العذولِ بجانب المعذولِ
فرثى لها قلب السحاب وصابها ... وبلاً كدمع العاشق المهطولِ
ومضت بنا تطوي الإكام كوامقٍ ... دانى من المحبوب دارَ مقيلِ
حتى اتت بيروت وهي كباسلٍ ... شهد القتال وفاز بالاكليلِ
فتركتها وقصدت من احببتهُ ... والافق مكتحلٌ بأثمدِ ميلِ

دمشق الشام — امين خير الله

حروف الهجاء المصرية

جاءتنا رسالة مسهبة من حضرة جرجس افندي روفائيل كيل ملأها بالاعتراضات علينا لتوزيعنا ملحقًا مع المقطم في هذه الحروف حاسبًا انهُ لنا وانا ساعون في نشرها وحث الناس على استعمالها . وقد استغربنا ذلك من حضرته لان هذا الملحق وُزّع مع اكثر الجرائد المحلية العربية قبطًا ووُزّع مع المقطم . والذي وضعهُ ودفع نفقات طبعه وتوزيعه رجل اميركي مشهور بحب اللغة العربية . ونحن لم نشترط باستعمال هذه الحروف بل اعتقدناها في المقتطف منذ بضعة اشهر ولم نستحسنها ولكن الساعي في نشرها اقدرنا ومن سوانا على الفوز بما عقد عليه نيتهُ لانهُ من الاغنياء ومن كبار الهمم . وان كانت اللغة المصرية العامية لغة التسعة الملايين من سكان القطر المصري تستحق ان تكتب وتحفظ (كما حفظت لغة مُفَرَمع ان المتكلمون بها حين

---

(٢) فرعان من نهر بردى عن جانبي ربوة دمشق

الشروع في حفظها لم يكونوا يعدون بالملايين. فلا عبرة بانواع الحروف التي تستعمل لكتابتها حينئذٍ فانها تصلح ان تكون حميرية او كوفية او بغدادية او اسلامبولية او لاتينية. وعندنا ان الحروف العربية مستعملة الآن دون غيرها ولكن اذا كان لا بدَّ من ابدالها فالاصلح من كل وجه ان تبدل بالحروف الافرنجية من غير تغيير ولا تبديل فيها. هذا هو رأينا وقد بسطناهُ مرارًا

وقد زعم البعض ان اللغة العامية لا يمكن ان تكتب بالحروف العربية ونشر زعيمهم هذا في المقتطف ردًّا على « المكن » لكن قام الآن في القاهرة عاصمة الديار المصرية وحافظة اللغة العربية دليل حسي اقوى من كل دليل عقلي على ان اللغة العربية العامية يمكن ان تكتب بالحروف العربية وان الناس يرحبون بها اكثر مما يرحبون بافصح ما يكتبهُ كاتب في هذا القطر او القطر الشامي ذلك انهُ انشئت جريدة اسبوعية باللغة العامية تكتب في المواضيع المألوفة عند جمهور الناس فلم يمضِ عليها شهران حتى فاقت كل جرائد القطر في انتشارها وقد شاهدنا اناسًا من اكبر رجال القضاء واكبر رجال الادارة يقرأونها ويطربون بها ولا طربهم بقراءة المطلقات . ولقد كنا من اشد الناس تعصبًا للغة العربية الفصحى ومن اقوالهم املاً باحيائها وانتشارها فلما رأينا « حمارة منيتي » بيد اكابر رجال القضاء والادارة والجرائد المعربة الفصيحة اللغة مرمية في لفائفها قلنا في قومنا انا عبثًا نحاول تغيير شرائع الكون فلم يترك قوم استعمال لغة في كلامهم ثم عادوا اليها . ولكننا غير عازمين على الاستسلام للقنوط ما دام فينا رمق فاذا كُتبت اللغة العامية وحفظت فليكن الفضل في ذلك لغيرنا لا لنا ونحن نرضخ لحكم الزمان صاغرين لا راضين

بساتين المدارس وميادين الالعاب الرياضية فيها

حضرة الفاضلين منشئي مجلة المقتطف

ليس ببعيد ان يتولى المنهول جمهور قارئي متى التكم المعنونة " بساتين المدارس " من غرابة ما تضمنتهُ من الافتقار الى انشاء هذه البساتين ويتولون كيف يسمح لابنائنا ان يعملوا بالزراعة ويضيعوا الوقت بالرياضة وقد ادخلناهم المدارس مشترطين عليهم ان لا يتركوا الكتب من ايديهم ولا يبعدوها عن عيونهم وان يكون كل واحد منهم عكوفًا على الدرس من الصباح الى المساء ونحن نوبخهم اذا رأينا منهم مخالفة للامر لاننا انما ادخلناهم المدارس ليستطرقوا من

بابهما باجتهادهم لتواصل واهتمامهم المتزايد الى حياض المعارف وليس الى حياض الحدائق ولعلهم يمنون اركان المعارضة على ان الاشتغال بالزراعة ميسور خارج المدرسة . ولو كانت نياتهم متجهة الى جعلهم مزارعين بادئ بدء لما أدخلوهم المدارس وربما كان في ذلك ما يلهيهم عن موالاة البحث والتنقيب ومراجعة المواد الدراسية لان من يتولع بمثل ما ذكرناه ربما قاده التولع الى اهمال الدرس فتضيع الفائدة المقصودة بالذات من وضعه في المدرسة

وقد كان امامي عند فراغي من تلاوة محتويات المقتطف الاخير كتاب تضمن نبذاً مفيدة وابحاثاً طلية وبياناً وافياً عن اسماء المشاهير الذين اشتهروا بكدهم وجدهم بعد ان كان الفقر مكتنفهم ومسرحهم اريد به كتاب "سر النجاح" — فتناولته بعد ان اتممت قراءة المقتطف وبينما كنت اقلب صفحاته استوقفت نظري جملة قالها بعض الانكليز فاجاد وهي " ان شهرة كثيرين من رجالنا العظام عقلية وجسدية معاً "

وفي الحقيقة ان انتصار الطلبة على حمل الكتب والتفكر في مشتملاتها واجهاد الفكر في تصور ما تضمنته من النظريات والمباحث طول مدة الدراسة من غير اهتمام بترويض الجسد يضر بالمتعلمين ضرراً بليغاً وان لم يدركوا ما ينجم عنه ابان الدراسة فلا بد انهم مدركوه بعدها

والعمل اليدوي اذا لوحظ فيه النفع كانت الفائدة اعم ولهذا لا بد ان يكون من اشتغال التلامذة بالزراعة في اوقات الفراغ من الدرس فائدتان لا ينكر عظم اهميتهما الاولى ترويض جسم المشتغل ليزداد نشاطاً ويشعر بلذة الحياة وصحة البدن ومضاء العزيمة وذكاء الشعور والثانية الالمام بقليل من المعارف الزراعية فان ذلك يفيده حينما يخرج من المدرسة بعد اتمام الدرس لاني شاهدت الكثيرين من المتخرجين وخصوصاً من الذين درسوا خارجاً — لا يمكنهم ان يميزوا بين نبات الفول والترمس ولا بين نبات القطن والعنب . مع ان الزراعة قوام حياة بلادهم وينبوع ثروة اهلها

وليس القصد فيما اظن من انشاء الحدائق المتاجرة بما ينبت فيها بل ان يقف الطلبة على طرق انتاب الارض واستغلالها مزروعاتها ويعرفوا طرق الري. وقد يساعدهم على ذلك ما يدرسونه فيها من مشتملات علم التاريخ الطبيعي النسبي يتلقون موادهُ ولكن بلا تطبيق على الاشجار والازهار . ولا افيد من تطبيق العلم على العمل

واذا لم يكن من الاشتغال في الحدائق سوى مداومة تمهد الاجسام بالرياضة والحركة لكفى بها فائدة تعود عليهم في الصغر ويدركون عظمها في الكبر عند ما يرون ان تلك الرياضة البدنية وذلك الشغل الجسدي قد اولياهم الصحة الجيدة واكسباهم نشاط الاعضاء وصحة الحواس

هذا وفي بعض المدارس الاميرية الآن حدائق صغيرة يتولى خدمتها صغار خدمة المدرسة فلو كلف نظارها تمرين التلامذة على الاشتغال فيها عند خلوهم من الدرس لوفت بغرضكم. فعسى ان تفعل نظارة المعارف ذلك قريباً فتكون قد اقتديتا بالغرب في حسناته

المنصورة ابراهيم زكي

باب الزراعة

غلة القمح

ان ارتفاع اسعار الحبوب هذا العام قد يحمل الفلاحين على الاكثار من زراعة القمح حاسبين ان سعره يبقى مرتفعاً وسوقه رائجة. ومعلوم انهُ اذا زادت غلة القمح في بلاد عما يأكلهُ اهلها منهُ فلا يبقى للزيادة قيمة الاَّ اذا طُلبت الى بلاد اخرى وتكون قيمتها على حسب هذا الطلب واما اذا لم تطلب وتكرَّر ذلك سنتين هبط السعر كثيراً لان القمح الذي يزيد عما يأكلهُ الناس لا يصلح الاَّ علفاً للمواشي او يستخرج منهُ النشا والكحول عند الذين يعلمون كيفية استخراجها

وقد راجعنا جداول السنين الماضية لنرى كم كان يصدر من قمح القطر المصري في السنين الغابرة الى البلاد الانكليزية مثلاً فوجدنا انهُ صدر منها في احدى عشرة سنة من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٧٠ ما ترى في هذا الجدول

سنة	١٨٦٠	٠٨٥٤٨١٥ قنطاراً مصرياً
»	١٨٦١	١٤٧٢٥١٤ »
»	١٨٦٢	٣٢٨٩١٥٦ »
»	١٨٦٣	٢٣١٩٥٩٠ »
»	١٨٦٤	٠٣٦٦٨٦٨ »
»	١٨٦٥	٠٠٠٠٠٦٣ »
»	١٨٦٦	٠٠٣٣٨٣١ »
»	١٨٦٧	١٤٥١٧٧٤ »